درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم

عبد الرزاق موسى الشريقي

تاريخ الاستلام: 2021/08/29 تاريخ القبول: 2021/09/21

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم، وتم قياس ذلك من خلال بناء مقياسي درجة ممارسة التنمر الالكتروني، ومقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني، موزع على أربعة أبعاد أساسية، وهي: العوامل النفسية، والعوامل الأسرية، والعوامل المدرسية، والعوامل التقنية. و تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال عرضه على 10محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، و بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 300 طالبًا وطالبة من ضمن مرحلة المراهقة، و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخراج قيمة (t) للعينات المستقلة، حيث أظهرت النتائج أن متوسط درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة جاء بمستوى مرتفع حيث بلغ (3.75)، و يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج، متوسط درجة أثر العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني جاء بمستوى مرتفع حيث بلغ (3.79)، و يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

التنمر الالكتروني، الطلبة المراهقين

The degree of cyberbullying among adolescent students in government schools affiliated to the Capital Governorate and the factors leading to it from their point of view

Abdel Razzaq Mousa Alshuraiqi

Abstract

The current study aimed to know the degree of cyberbullying among adolescent students in government schools in the Capital Governorate and the factors leading to it from their point of view. Psychological factors, family factors, school factors, and technical factors. And the psychometric properties of the scale were verified by presenting it to 10 arbitrators with expertise and competence, and the number of the study sample was 300 male and female students from within the adolescence stage, and they were chosen by random method. The value of (t) for independent samples, as the results showed that the average degree of cyberbullying among adolescent students in government schools affiliated to the Capital Governorate came at a high level, reaching (3.75), and there are statistically significant differences at the significance level (a = 0.05) according to the variable Gender in favor of females, as the results showed, the average degree of influence of the factors leading to cyberbullying came at a high level (3.79), and there are statistically significant differences at the significance level (a = 0.05) according to the gender variable in favor of females.

Keywords:

cyberbullying, teenage students

المقدمة

تعتبر العلاقات الاجتماعية روابط موجودة بين الناس بدافع التعامل المستمر بينهم، وتكمن أهميتها في تحسين مفهوم الحياة، وتقليل التوتر النفسي، وتحسين الصحة العقلية، وتتميّز بأنّها لا تقوم على تبادل المصالح والمنافع المادية، بل تقوم على المنافع المعنوية كإشباع رغبة الإنسان في التواصل مع غيره، و تكوين دائرته الخاصة من الأفراد الذين يجدهم عندما يحتاجهم، و تكون بين أفراد الأسرة، والأصدقاء، والجيران بالإضافة إلى زملاء.

وقد ساهمت وسائل التكنولوجيا في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتسهيلها لمن يحسن استخدامها، إلا أنها في المقابل كانت وسيلة ذكية لممارسة العدوان الالكتروني أو ما يسمى بالتنمر الالكتروني، وخاصة لدى الطلبة المراهقين، حيث بدأت هذه الظاهرة مع بداية استخدام الأدوات التكنولوجية، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتنوعها، و يعتبر التنمر الالكتروني من أخطر أنواع التنمر، لأن المتنمر يستطيع إخفاء نفسه،ونشر المادة المسيئة في الفضاء الالكتروني بشكل يصعب ضبطه، كما يمكن أن تحفظ هذه المادة لمدة سنوات طويلة ثم يعاد استخدامها من جديد (المكانين، 2017).

ويعزى الاهتمام بظاهرة التنمر لأسباب تتعلق بالآثار المترتبة عليها، كانتشار الانتحار أو التفكير فيه بين طلبة المدارس، وارتفاع مستوى القلق والضغط النفسي، والتفكير في الانتقام، حيث بدأ المجتمع بالضغط على المدارس للحد من هذه الظاهرة، من خلال الوقوف على أهم أسبابها، وتوظيف وسائل الإعلام للتوعية بها (محمود، 2013)، لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية، والوقوف على أهم العوامل المؤدية له، وما لوحظ من انتشار لهذه الظاهرة بشكل واسع وغير مضبوط بين طلبة المدارس في مرحلة المراهقة، حيث يمتاز الطلبة في هذه المرحلة برغبتهم في التحرر من قيود الأسرة، والتمرد على الأسرة، وعلى العادات والتقاليد، وإبداء الولاء والطاعة لمجموعته الخاصة، مع الميل للزعامة والبروز، وتزيد انفعالاته النفسية، واضطراباته السلوكية، وعدم القدرة على التلاؤم مع البيئة المحيطة به، ويشعر أيضاً أن والديه ومدرسته وأهله لا يعاملونه بالطريقة الصحيحة، وبالنضج الذي وصل إليه، ويفسر معظم تعاملاته مع الآخرين على أنها تدخل في شؤونه، وتقليل من شأنه، كما يقل تقدير الذات لديهم؛ الأمر الذي يدفعهم إلى ممارسة التنمر بمختلف انواعه على زملائه في المدرسة أو معلميه وغيرهم. حيث أن الأمر الأكثر خطورة هو الوصول إلى الوسائل التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي وممارسة التنمر الالكتروني دون ضوابط (World Health Organization- WHO)، لذا فقد جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟
- ما درجة العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى

1 معرفة درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة.
2 معرفة الفروق في درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تبعًا لمتغير الجنس.
3 معرفة العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة
4 معرفة الفروق العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تبعًا لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية

- تبدو الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال ما ستوفره من أدب نظري في المكتبات العربية بما يتعلق درجة العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة، والعوامل المؤدية له.

الأهمية التطبيقية

- تتجلى الأهمية التطبيقية من خلال تزويد أصحاب القرار في العملية التعليمية بحلول واقعية تخفف أو تمنع من ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس التابعة لمحافظة العاصمة.

التعريفات والمصطلحات

التنمر الالكتروني: تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت (البراشدية، 2020)

التعريف الاجرائي للتنمر الالكتروني: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية.

الطلبة المراهقين: هم الطلبة الذي تجاوزوا مرحلة الطفولة واقتربوا من مرحلة الكبار إلا أنهم لم يستوفوا بعد شروط الانضمام لعالم الكبار، وتتراوح أعمارهم ما بين (13–19) سنة، ويشعرون بتغيرات بدنية وعاطفية واجتماعية متعددة (WHO, 2020)

التعريف الاجرائي للطلبة المراهقين: هم الطلبة الملتحقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة، ويدرسون في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر)

حدود الدراسة

الحدود البشرية: الطلبة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر

الحدود الزمنية: الفصل الصيفي لعام 2021

الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة، وهي أربع مدارس: مدرسة عبد اللطيف عابدين للذكور، ومدرسة طارق بن زياد للذكور، ومدرسة القادسية الثانوية للبنات، ومدرسة أبو عليا الثانوية للبنات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضًا للإطار النظري لهذه الدراسة، والوقوف على المتغيرات فيها، وأهم الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية.

أولًا: الإطار النظري

أدّى وجود ثورة في أساليب التواصل الإلكتروني إلى تزايد القلق في المجتمع بسبب تعرّض المراهقين بشكلٍ خاص إلى التنمر الإلكتروني، الذي أدى إلى تقليل تطور الطلبة أكاديميًا، وعاطفيًا، واجتماعيًا، و يُعدّ التنمّر الإلكتروني من التحديات التي ظهرت وأثّرت على المجتمع خاصةً بعد تطور العصر الرقمي، ويحتاج إلى يقظة مستمرة، وعلى المجتمع أن يطوّر وعيه بهذا الأمر وأثره عند وقوعه على الأفراد المتنمر عليهم (الدسوقي، 2016) وإن مفهوم التنمر الإلكتروني يقودنا إلى السلوكيات العدوانية، والتي يستخدم فيها المتنمر أدوات التكنولوجيا، والأجهزة الإلكترونية المختلفة، والبرامج، والمواقع التي تعج بها الشبكة العنكبوتية، ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج التفاعليّة والتي يتم فيها تبادل المنشورات، والتغريدات، والصور، والفيديو، والبث المباشر، والتعليقات، ومن أخطر هذه الوسائل والأجهزة هو الهواتف الذكية، والتي هي الأكثر استخداماً من قبل الأطفال والمراهقين، فهو صغير الحجم ويمكن حمله من مكان لآخر، واستخداماته كثيرة جداً (Natgun& Ciciglu, (2015.

ويعرف التنمر الإلكتروني بأنه تعمد إيذاء الآخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الإنترنت، و يعرف أيضًا بأنه مضايقات، وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من قبل الفرد المتنمر بقصد إيجاد جوٍ نفسيّ لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق، كما يعرف التنمر الالكتروني بأنه شكل من أشكال العدوان يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت المتمثلة بالهواتف المحمولة، والحاسوب المحمول، وكاميرات الفيديو، والبريد الإلكتروني، وصفحات الإنترنت، حيث يتم نشر منشورات أو تعليقات تسبب الضرر بالآخرين، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالآخرين (Hashemian, Moghadam, Delpisheh& Moghadam, 2014)

ومن خلال ما تمّ عرضه من تعريفات يستنتج بأن التنمر الالكتروني يعني استخدام الأدوات التكنولوجية والوسائل الرقمية، والمواقع الإلكترونية بجميع أنواعها بقصد إيقاع الإساءة والضرر بالآخرين نفسياً واجتماعياً ومادياً.

وفي ظلّ التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة سواءً في مكوناتها المادية أو البرمجية التي تملأ الفضاء الإلكتروني، فقد ظهر للتنمر الالكتروني أشكال عدّة؛ تتمثل في ارسال رسائل التهديد التي تصل عبر البريد الإلكتروني من مجهول، أو كتابة التعليقات المحرجة أو غير اللائقة أخلاقياً واجتماعياً، أو التصوير من غير علم الطرف الآخر ونشر الصور على وسائل التواصل المختلفة بهدف إلحاق الإيذاء بالغير، ونشر صور حقيقية أو معدلة يبدو فيها الطرف الآخر في وضع لا يرغب بنشره، والتجسس من خلال تطبيقات صُممت لاختراق خصوصية الآخرين، والدخول غير المصرح به وغير القانوني للشبكات بهدف الإساءة والتخريب، والتحرش والابتزاز من خلال قنوات التواصل الإلكترونية المتعددة، وانتحال الشخصية ونشر مشاركات إلكترونية تسيء للآخرين، والتحايل وتسريب المعلومات التي لا يرغب

الطرف الآخر في الاطلاع عليها، والنبذ أو الاستبعاد الإلكتروني، وقد انتشرت مؤخراً الكثير من البرامج التي يتم بها التلاعب بالصور الثابتة والمتحركة والأصوات، ودبلجة الأصوات مع لقطات الفيديو لأفراد آخرين عاديين، ولم يسلم منها حتى السياسيون و الرؤساء والمشاهير (Garagordobil, 2015).

نسبة انتشار التّنمر الإلكتروني

تتفاوت معدلات انتشار التنمر الالكتروني من بلد إلى آخر فقد راجع البراشدية (2020) ما يعادل 42 دراسة أُجريت حول معدلات انتشار التنمر الالكتروني، ففي الصين كانت معدلات انتشار التنمر الإلكتروني في المدارس المتوسطة والثانوية، بنسبة 28% من المتنمرين و 45% ضحايا للتنمر الإلكتروني، أما استراليا فتبين أن نسبة التنمر بين الطلبة 5% فقط، وفي اليونان بلغت نسبة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية 62%. وفي المملكة المتحدة أفاد 14% بأنهم كانوا ضحايا للجرائم الإلكترونية، وأفاد 8% منهم بالقيام بالتنمر الإلكتروني، و20% ذكروا أنهم متنمرين وضحايا في نفس الوقت. أما في المنطقة العربية فالدراسات قليلة،" ففي الأردن بينت دراسة (جرادات،2008) أنّ حوالي 18.9% من طلبة المدارس صُنفوا على أنهم متنمرون، وأن حوالي 10.2% كانوا ضحايا للتنمر، 69.4% محايدون، وفي المملكة العربية السعودية فإن نسبة المتنمرين 32.9% من الطلاب.

أسباب التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين

وتعود أسباب السلوكيات التنمرية لدى الطلبة المراهقين في المدارس إلى عوامل كثيرة، ومتنوعة، ولا يمكن فصلها عن السلوكيات العدوانية، فهناك أسباب نفسية، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية، وأخرى مدرسية، وسيتم عرضها بشيء من التفصيل فيما يأتي:

أسباب وعوامل نفسية

يتصف الطلبة الذين يقومون بالتنمر ببعض السِّمات النفسية التي تدفعهم إلى ممارسة التنمر على الأفراد المتنمر عليهم، ومنها: تدني مفهوم تقدير الذات، والفشل في مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين، والشعور بالإحباط، والافتقار للقدوة الصالحة، وعدم الثقة في الآخرين، والرغبة في الانتقام، وعدم القدرة على التحكم في السلوكيات التي تصدر عنه، وترسخ في السلوك التنمري لديه (الدسوقي، 2016)

كما فسرت نظريات علم النفس السلوك الإنساني ومن هذه النظريات نظرية التحليل النفسي، التي أشار فيها سيجموند فرويد (1939) رائد نظرية التحليل النفسي إلى أن العدوان غريزة فطرية لدى الإنسان تنشأ لديه من غريزة الموت، حيث اعتبر أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغٌ طبيعيٌ لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها، ويُفسر سلوك المتنمر وفقاً لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وخبرات غير سويّة داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على المتنمر عليه، كما فسرت النظرية السلوكية سلوك المتنمر بأنه سلوك يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة وفقاً لقوانين التعلم، حيث يترسخ سلوك التنمر لدى المتنمر إذا قابله تعزيز من الأفراد المحيطين كالزملاء والأصدقاء، ولذلك يقوم بتكرار سلوك التنمر. ويتم علاج السلوكيات الخاطئة وفقاً للنظرية السلوكية بالتعزيز، والانطفاء، والعقاب (محمد، 2019).

أما عن النظرية الفسيولوجية فيرى أصحاب هذه النظرية أنّ سلوك التنمر ناتج عن وجود تلف دماغي في الجهاز العصبي، أو زيادة في بعض الهرمونات والتي أثبتت الدراسات أن زيادتها تسبب ارتفاع معدل السلوك العدواني، كما يرجعه البعض إلى وجود بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفص الجبهي في المخ، وهذه المنطقة مسؤولة عن

السلوك العدواني عند الطفل؛ حيث أنّ استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة أدى إلى خفض السلوك العدواني .(Connell, Schell, Pearce& Negro, 2013).

أما أن نظرية التعلم الاجتماعي فقد تناولت هذه النظرية السلوك التنمري بالدراسة والبحث، ويعتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لهذه النظرية، حيث تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي: نشأة جذور التنمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد، والدافع الخارجي المحرض على التنمر، وتعزيز التنمر، كما يؤكد باندورا وهوستون على أن معظم السلوك التنمري متعلّم من خلال الملاحظة والتقليد، والتأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون ووسائل الإعلام، ويتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية ليشاهدها الأطفال فيقلدونها عن طريق تعزيز السلوك التنمري عند حدوثه (Natgun& Ciciglu, 2015).

وأيضًا فسرت نظرية الرتب الاجتماعية السلوك العدواني بأن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية (مراتب وأدوار وتدرج هرمي)، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضدّ أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة يتم التحكم بهم (Garagordobil, 2015).

كما فسرت النظرية التاريخية الثقافية التنمر بأنه يحدث في سياقات اجتماعية وثقافية، وأنّ للغة دوراً هاماً في ثقافة المتنمر، وأن للعوامل الاجتماعية والثقافية دوراً فعالاً ومهماً في تطوير سلوك المتنمرين وخاصةً إذا توافرت البيئة الخصبة والمشجعة على سلوك التنمر، أما عن نظرية الضغوط العامة والتي تفسر عمليات الانحراف وخرق القانون من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات، خاصةً عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تُسد أمامه الطرق لتحقيق هدفٍ ما، وإنما تتضمن أيضاً المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة (محمد، 2019).

ثانيًا: أسباب وعوامل مدرسية

انتشرت الاعتداءات بين الطلبة أنفسهم، وأحياناً كثيرة بين الطالب والمعلم للأسف، فيكون المعلم سبباً في ترسيخ السلوكيات العدوانية عندما يتعامل مع الأطفال بقسوة، حيث شاعت ثقافةُ التسلط والقهر والعنف (خصوصاً في مدارس الذكور)، وتسلط الطلبة على بعضهم البعض، وانتشر التنمر الإلكتروني في البيئات المدرسية، وبأشكال مختلفة نتيجة للكبت والقمع والعلاقات المتوترة، فيقوم الطلبة بتفريغ طاقاتهم في المشاكل السلوكية، ومن ضمنها التنمر الإلكتروني بالهواتف الذكية في المدرسة وخارجها، وإن أكثر سلوكيات التنمر الإلكتروني تتم بين الطلبة خارج المدرسة.

يسعى الطالب الذي يمارس التنمر الالكتروني على زملائه إلى لفت انتباه الآخرين له، والظهور كشخص قوي وطلب، وإظهار القوة والسيطرة على كل الأفراد الذين حوله في المدرسة من معلمين وزملاء، الرغبة بالقيادة وحب الذات والأنانية، غيرة الطالب المتنمر الشديدة من تفوق الطلاب عليه دراسيًا، كما أن للمدرسة دور أساسي في ظهور التنمر وانتشاره، حيث أن غياب دور المدرسة في تعليم الطلبة وتوجيههم وإرشادهم لأهمية دور المعلم، واحترام حقوق الطلبة لبعضهم البعض يؤدي إلى ظهور التنمر الالكتروني، وأن اقتصار المدرسة على تعليم الطلبة المواد الأساسية، وإهمالها لتنمية المهارات الرياضية والفنية والمهنية للطلبة، يساهم في ظهور التنمر الالكتروني بشكل كبير حيث لا يجد الطلبة وسيلة للتنفيس عن أنفسهم سوى إلحاق الضرر ببعضهم البعض (Hashemian, et al, 2014).

ثالثا: الأسباب الأسرية والاجتماعية

يظهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين بسبب الإهمال من قبل الأسرة، حيث ينشأ الطفل بطريقة غير سوّية، ويتعلم سلوكيات غير مرغوبة، ومنها التنمر الإلكتروني، فيحاول الطفل جلب الانتباه عن طريق هذه السلوكيات. وبعض الآباء يزرع في الطفل مفاهيم وقيم خاطئة وينمي السلوكيات العدوانية لديهم، واعتبار الاعتداء على الآخرين شجاعةً وقوة في الشخصية، بل ويطلب منهم ذلك، حيث يمارس الآباء العنف على أبنائهم؛ فيتعلم الطالب أن هذه الحالة طبيعية، و يصبح لديه ميل إلى السلوكيات التنمرية خصوصاً إذا كان الطالب يشاهد العنف المجتمعي بين الجيران وغيرهم، ويُتحدث عن ذلك بفخر (Connell, et al, 2013).

ومن الجدير بالذكر أن بعض الآباء يتوجهون نحو مقارنة الأطفال ببعضهم على مستوى البيت أو على مستوى الأقارب والمحيط الاجتماعي، خصوصاً إذا كان بينهم فوارق مختلفة بقدراتهم؛ مما يثير الغيرة والحقد لدى هؤلاء الأطفال بسبب هذه المقارنة الظالمة التي تسبب عداوات قد تستمر معهم طويلاً، كما أن تربية الطفل على التعالي وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين، يجعل الطفل يتصرف على هذا الأساس مما يوقعه في المشاكل (Garagordobil, 2015).

كما أن بعض أولياء الأمور يعمدون نحو الدلال المفرط فيفسده دون أن يشعر؛ لأن الطفل المدلل في المنزل والذي تُلبى رغباته كلها، لن يجد هذا الدلال في البيئات التي يذهب إليها، وبالتالي يكون أقرب إلى الفشل إذا لم يعالج بطريقة مناسبة، بينما الطفل المعنف قد يكون أكثر نجاحاً من المدلل؛ لأن كل بيئة يذهب إليها أفضل من البيئة التي تربى فيها، إذا تمّ التعامل معه وعلاجه بصورة صحيحة واستطاع التخلص من مشاكلة النفسية الداخلية، ومن العوامل الأسرية المهم المساهمة بشكل كبير في ممارسة التنمر الالكترونية هي التفكك الأسري، ففي حالات انفصال الزوجين يعيش الأطفال ظروفاً صعبةً وتعيسة، وقد تُولد في نفوسهم النقمة والسلوكيات العدوانية، ولا يجب إغفال التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام، والمشاهد التي يراها الطفل والألعاب الالكترونية القائمة على القتال والعنف فيحاولون تقليد مثل هذه المشاهد(Hashemian, et al, 2014).

الآثار السلبيَّة للتنمر الإلكتروني على الأطفال

يشعر الطفل الذي يتعرض للتنمر بالعجز والإحباط؛ لأنه يخشى أن يبوح بما يحدث معه فيزداد شعوره بالغضب، وقد يكون عرضة للإصابة بالاكتئاب وتعاطي المخدرات، وينخفض لديه تقدير الذات، كما يشعر بالضعف، ويفشل في إيجاد أصدقاء، وتحدث لديه اضطرابات في النوم، وقد يعاني من أعراض صحية مثل ألم في البطن والرأس، ويبدأ بالابتعاد عن الأنشطة التي كان يمارسها، مما يسبب له الفشل في التعلم المدرسي وتنخفض درجاته في الاختبارات، ويبدأ في التغيب والتأخر عن المدرسة، وقد يتسرب من التعليم نهائياً، وقد يؤدي إلى الانتحار (محمود، 2013).

ومن أكثر الفئات المعرضة للتنمر الإلكتروني الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة، حيث يتعرض الأطفال ذوي الإعاقة بسبب إعاقتهم للتنمر بأشكال وصور مختلفة، والأطفال المسالمين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم والأطفال أبناء الجاليات والمغتربين في الدول الأخرى، حيث يتعرض هؤلاء الأطفال لأشكال متنوعة من التنمر والإهانات والتمييز، والأطفال ذوي البشرة المختلفة عن الآخرين، حيث يتعرضوا للتنمر العنصري، وهو غير مرتبط بلون بشرة معينة، والأطفال المنحدرين من أعراق وثقافات ولغات مختلفة، والأطفال المتميزين أكاديمياً حيث يتعرضوا للتنمر من أقرانهم الناتج عن الغيرة والحقد منهم بسبب تفوقهم، والأطفال المختلفون عن أقرانهم، كأن يكون الطفل لديه وزن زائد أو نحيف جداً أو طويل جداً أو قصير جداً أو لباسه مختلف لأي سبب (الدسوقي، 2016).

ومن المؤشرات الدالة على تعرض الطفل للتنمر الالكتروني ظهور المشاكل النفسية كالقلق والاكتئاب على المتنمر عليه، واضطرابات الأكل، قضاء معظم الوقت منعزل وحده، انخفاض تقدير الذات لديه، يتغيبون عن المدرسة دون مبررات واضحة، و يواجهون مشاكل صحية وبدنية. كما يمكن للطالب المراهق الوقاية من التنمر الإلكتروني على الصعيد الفردي عن طريق التقليل من التكنولوجيا بدلاً من قضاء الوقت الطويل على الهواتف النقالة، والحواسيب اللوحية، وألعاب الفيديو، يمكن قضاء الوقت بالألعاب البدنية في بيئة آمنة، فتكون أكثر فائدة للطفل وتقيه مضار الأجهزة الإلكترونية ومن التنمر، وقضاء الوقت في ممارسة هوايات جديدة كالقراءة، وتعلم أشياء جديدة، أو التسجيل في نادٍ رياضي للسباحة، أو تنس الطاولة، أو الشطرنج، ومشاركة المشاعر والمشاكل حول التنمر مع الوالدين، أو المعلم، أو المرشد التربوي، وتوعية الأطفال بهذه السلوكيات قبل وقوعها، وتعزيز الثقة في النفس، وتقليل التوتر وممارسة الأنشطة النافعة، وتحديد أهداف في الحياة، والعمل على تحقيقها لأنها سرُّ النجاح (المكانين، يونس، والحياري، 2018).

كما يجب على الأسرة وقاية أفرادها من التنمر الالكتروني عن طريق تعليم أبنائهم خطر السلوكيات التنمرية بأُسلوب محبب للطفل في مرحلة المراهقة، ويبعد عن أن يكون متنمراً، ويحميه من أن يقع ضحية للتنمر، سيادة الحب والتعاون داخل الأسرة، كذلك على الآباء مراقبة ما يشاهده الأطفال، ويمنعوا عنهم مشاهد العنف في التلفاز أو الإنترنت، وعدم ممارسة العنف داخل الأسرة؛ لأن الأطفال سوف يكونوا عدوانيين إذا كان الجو السائد في المنزل هو جو القهر والتسلط، وعلى الآباء زيارة المدرسة، والتعاون مع مجلس المعلمين، وأولياء الأمور والتعرف على ظروف أبنائهم الأكاديمية والسلوكية، سواءً كانوا متنمرين أو ضحية للتنمر (WHO, 2019).

كما أن للمدرسة دور في حماية الطالب من التنمر من خلال غرس القيم الإيجابية والأخلاق الحسنة والمواطنة الصالحة والتسامح في مجتمع المدرسة، وأن يُطبق من القائمين على المدرسة هذه القيم على أرض الواقع؛ كي يكونوا قدوة صالحة،ويؤثروا بشكل إيجابي في الأطفال، والقيام بالتوعية عن طريق عقد المحاضرات والجلسات الجماعية، والحصص الإرشادية التي تنمي مهارات الأطفال الاجتماعية، وشخصياتهم، وتمكنهم من التصرف بالشكل السويّ والسليم، وإشراك جميع الطلبة في الأنشطة التي تزيد من ثقتهم بأنفسهم، كالأعمال الفنية والأناشيد والمشاركة في الإذاعة المدرسية، والأنشطة الاجتماعية، والعلمية، والثقافية، والرياضية اللامنهجية، والمشاركة في المسابقات المتنوعة على مستوى المدرسة، ومديرية التربية والإقليم (Natgun& Ciciglu, 2015).

ثانيًا: الدراسات السابقة

وفي هذا البحث تم تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وتم تناولها من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

أشار المكانين وآخرون (2018) إلى التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، هدفت إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر. و تكونت عينة الدراسة من 117 طالبًا وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عاليا، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعا لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، ومتغير العمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14سنة.

كما أجرت محمد (2019) دراسة بعنوان واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب مرحلة الثانوية في محافظة أفيوم وسبل مواجهتها، هدفت إلى معرفة ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، فضلًا عن العوامل والنظريات المفسرة له، بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشاره لدى طلاب المرحلة؛ من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشاره، حيث

طُبقت على عينة مكونة من 132طالب و127 طالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم. توصلت الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم جاءت بدرجة متوسطة كما أن طلاب المرحلة يمارسون العديد من أشكال التنمر الالكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي السخرية عن طريق الاقتراع، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، وأخيرا تشويه السمعة وانتحال الشخصية.

كما أشار البراشدية (2020) في دراسة بعنوان عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين، هدفت إلى تلخيص الدراسات السابقة حول التنمر الإلكتروني، وتقديم مراجعة نقدية لها، حيث ركزت المراجعة على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين. وقد أسفر البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى 107 دراسة منها 96 دراسة أجنبية، و11 دراسة عربية، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميًا. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالمتنمرين الإلكترونيين: الإفراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والتنشئة الوالدية. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا.

وفي دراسة كل من ونج ويوجسوارن وأندروز وهاوي وسبلي (Wang, Yogeeswaran, Andrews, Hawi, Sibley, 2019) التي ركزت على التنمر عبر الإنترنت بشكل شبه كامل، وفحص مدى انتشاره بين المراهقين والشباب، في نيوزيلندا و تكونت عينة الدراسة من (20849) تبعًا لمتغير الجنس والعمر والاختلافات العرقية في تجارب الإيذاء عبر الإنترنت. حيث أشارت النتائج أن 14.9 في المائة من المستجيبين كانوا هدفًا للتنمر عبر الإنترنت من قبل، حيث أبلغ 2.2 في المائة عن مثل هذه التجارب خلال الشهر الماضي. بينما واجه الشباب أعلى مستويات التنمر عبر الإنترنت، و كان انتشار التنمر عبر الإنترنت أقل بين الفئات العمرية الأكبر سنًا، وكان لدى الإناث أعلى من الذكور.

كما أشار كل من هبرت وسينات وبلايس ولفوي وجيورير (Hébert, Cénat, Blais, Lavoie, Guerrier, 2016) الاعتداء الجنسي على الأطفال، والتنمر التقليدي، والتنمر الإلكتروني، ومشاكل الصحة العقلية بين طلاب المدارس الثانوية، هدفت إلى استكشاف الروابط المباشرة وغير المباشرة بين الاعتداء الجنسي على الأطفال والتسلط عبر الإنترنت، والتسلط ومشاكل الصحة العقلية ودعم الأمهات كعامل وقائي محتمل، و تكونت عينة الدراسة من (8194)، حيث أشارت النتائج إلى أن معدلات التنمر عبر الإنترنت في الأشهر الستة الماضية أعلى بمرتين في المراهقين الذين تعرضوا للإيذاء الجنسي مقارنة بغير الضحايا لكل من الفتيات مقابل الذكور، كما عمل دعم الأمهات كعامل وقائي، و تم تقليل الآثار غير المباشرة المشروطة للاعتداء الجنسي على الأطفال على الصحة العقلية عن طريق التنمر عبر الإنترنت والتسلط في حالات دعم الأمهات المرتفع.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت معظم الدراسات السايقة نسبة انتشار التنمر الالكتروني بين الطلبة المراهقين والشباب كدراسة (Wang, et al, 2019)، ودراسة (المكانين، 2018؛ والبراشدية، 2019).

واعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (محمد،2019؛ البراشدية، 2020؛)،

وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (wang, et al, 2019; Hébert,) في المنهج الوصفي، ومع دراسة المكانين (2018) في اختيار العينة إلا أنها تميزت عن الدراسات السابقة في شمولها للطلبة المراهقين في المدارس الحكومية، وقياسها درجة ممارسة الطلبة المراهقين للتنمر الالكتروني، إلا أنها تميزت بوقوفها على أهم العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني. و تناولت الدراسات السابقة التنمر الالكتروني ضمن المرحلة الدراسية الثانوية والشباب والأطفال والمراهقين، إلا أن الدراسة الحالية تناولت التنمر الالكتروني ضمن مرحلة المراهقة فقط، و تعتبر هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تناولت التنمر الالكتروني ضمن هذه المرحلة من العمر.

الطريقة والإجراءات

تتناول الدراسة وصف لعينة الدراسة، وطريقة اختيارها، وتوزيع أفرادها، وأدواتها، وآلية بنائها والتحقق من دلالات الصدق والثبات لأدواتها، وإجراءات تطبيقها وتصحيحها، بالإضافة إلى المنهجية التي استخدمها الباحث ووصف الطرق الإحصائية التي استخدمت لتحليل البيانات واستخلاص النتائج

منهجية الدراسة

منهج البحث الذي تمَّ اتباعه في هذه الدراسة هو المنهج لوصفي، وهو المنهج الذي يمكّننا من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالوضع الراهن لموضوع الدراسة، ويعتبر مناسبًا لأهداف هذه الدراسة؛ وهو الكشف درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة، والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من 1200 طالب وطالبة من أربع مدارس حكومية تابعة لمحافظة العاصمة، و تكونت عينة الدراسة من 400 معلمة للمرحلة الأساسية الأولى في محافظة العاصمة للعام الدراسي 2022/2021م. و تم اختيار أفراد الدراسة بصورة عشوائية. كما هو موضح في جدول (1).

جدول1: توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	العدد
ذكر	200
أنثى	200
المجموع	400

أدوات الدراسة

تتكون الدراسة من مقياسين، وهما:

1. مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين.
2. مقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني موزعة على ثلاثة أربعة أبعاد، وهي: العوامل النفسية، والعوامل الأسرية، والعوامل المدرسية، والعوامل التقنية.

مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية والعوامل المؤدية له

تم بناء مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية والعوامل المؤدية له، لقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم، وذلك بالرجوع إلى الأدب التربوي السابق وبعض المقاييس التي تضمنت التنمر الالكتروني، وبلغت عدد فقرات المقياس 9 فقرات لمقياس درجة

الممارسة للتنمر الالكتروني، بدون أبعاد، و21 فقرة لمقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: العوامل النفسية، والعوامل الأسرية، والعوامل المدرسية والعوامل التقنية وتكون سلم الإجابة من خمس استجابات أعدت وفق تدريج ليكرت وهي: بدرجة كبيرة جدا (5)، بدرجة كبيرة (4) بدرجة متوسطة (3)، بدرجة ضعيفة (2)، بدرجة ضعيفة جدا(1)

صدق المقياس

الصدق الظاهري للمقياس (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص؛ للحكم على مدى ملاءمة الفقرات وانتمائها للموضوع المراد قياسه؛ واعتمد على إجماع (80%) من المحكمين لقبول الفقرة، وخلصت نتائج التحكيم إلى إبقاء الفقرات بنفس عددها وبنفس الصياغة، كما في الجدول رقم (2).

صدق المقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني

جدول2: دلالات الصدق لمقياس درجة التنمر الالكتروني

جدول رقم (2): دلالات صدق البناء لمقياس	الصدق
	.83**
	.81**
	.88**
	.91**
	.92**
	.90**
	.87**
	.91**
	.87**

ويتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (81– 92.)، وهي ذات دلالة إحصائية.

جدول3: دلالات الصدق لمقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني

الأبعاد	دلالات الصدق
العوامل النفسية	0.84
العوامل الأسرية	0.82
العوامل المدرسية	0.89
العوامل التقنية	0.86

و يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (82– 89.)، وهي ذات دلالة إحصائية.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بإتباع معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيم معاملات الثبات كما هو مبين في الجدول(4)

الجدول 4 : قيم معاملات الثبات لمقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني

جدول 4: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس درجة التنمر الالكتروني

جدول رقم (4): دلالات الثبات للمقياس	الصدق
1	.906
2	.953
3	.978
4	.963
5	.950
6	.949
7	.906
8	.953
9	.978

ويتضح من الجدول رقم (4) أن قيم معاملات الثبات لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (.90– .97)، وهي ذات دلالة إحصائية.

جدول5: معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني

الأبعاد	دلالات الصدق
العوامل النفسية	.96
العوامل الأسرية	.93
العوامل المدرسية	.98
العوامل التقنية	.93

ويتضح من الجدول رقم (5) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت بين (.93– .98)، وهي ذات دلالة.

تصحيح المقياس

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي، حيث تم إعطاء الإجابة درجة كبيرة جدًا (5) درجات، ودرجة كبيرة (4) درجات، درجة متوسطة (3) درجات، ودرجة قليلة (2) درجتان، درجة قليلة جدًا (نادرًا) درجة واحدة، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى مستويات حسب الآتي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس–الحد الأدنى للمقياس}}{3} = \frac{5-1}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

من (1–2.33) منخفض

من (2.34–3.67) متوسط

من (3.68– 5) مرتفع

إجراءات الدراسة

1 تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في **مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية والعوامل المؤدية له**

2 التوصل إلى الخصائص السيكومترية للمقياس، من خلال عرضها على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، واستخراج دلالات الصدق والثبات.

3 تم تحديد المدارس الأساسية الثانية التابعة لمحافظة العاصمة

4 بعد إجراء التحكيم، تم تجهيز الاستبانة الكترونيًا وتوزيعها عبر الرابط.

5 تم تحديد عينة الدراسة بواقع (400) طالب وطالبة

6 تم إجراء القياس على أفراد الدراسة باستخدام أداة الدراسة.

7 تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وتفسيرها.

متغيرات الدراسة

شملت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل

- الجنس: ذكر، أنثى

المتغيرات التابعة

- التنمر الالكتروني

المعالجة الاحصائية

تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة لأغراض الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، وأبعاده، والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام اختبار ت (t-test) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعًا لمتغيرات الدراسة وهي الجنس

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول : ما درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقرات المقياس، كما يوضح الجدول رقم (6):

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية وفقرات المقياس مرتبة تنازليًا.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	أرسل تهديد لفرد أغضبني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.99	0.10	مرتفع	1
	أشارك معلومات شخصية محرجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.98	0.23	مرتفع	2
	أشارك المعلومات السرية للأفراد أو لإلحاق الأذى بهم و احراجهم	3.87	0.20	مرتفع	3
	أمارس التنمر بشكل يومي	3.86	0.21	مرتفع	4
	أنشأ حساب وهمي باسم فرد آخر وأدرج عليه بعض الأمور المحرجة وغير اللائقة	3.70	0.05	مرتفع	5
	أقوم بإهانة الأفراد باستخدام ألفاظ نابية	3.69	0.04	مرتفع	6
	نشر أفكار انتحارية للأشخاص المتنمر عليهم، ليشعر أن الموت هو الملاذ الوحيد.	3.60	0.10	مرتفع	7
	أنشأ حساب وهمي أخفي فيه هويتي لأمارس التنمر على بعض الأشخاص الذين أعرفهم.	3.55	0.20	متوسط	8
	أرغب بممارسة السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.142	0.51	متوسط	9
	الدرجة الكلية للمقياس	3.75	0.01	مرتفع	

ويبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمجالات استبانة **درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية** تراوحت بين (3.14– 3.99)، وجاء بالمرتبة الأولى الفقرة (أرسل تهديد لفرد أغضبني عبر مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.99) وبمستوى "مرتفع"، وجاء بالمرتبة الأخيرة الفقرة (أرغب بممارسة السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.14) وبمستوى " متوسط"، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (3.75) وبانحراف معياري (0.01) وبمستوى "مرتفع".

السؤال الثاني: ما العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟

للاجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
1	**العوامل النفسية**	3.89	0.10	مرتفع	1
2	**العوامل الأسرية**	3.88	0.23	مرتفع	2
3	**العوامل المدرسية**	3.77	0.20	مرتفع	3
4	**العوامل التقنية**	3.76	0.21	مرتفع	4
5	**الدرجة الكلية**	3.79	0.05	مرتفع	5

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات لأبعاد مقياس العوامل تراوحت ما بين (3.89–3.76)، وجاءت بالمرتبة الأولى بعد العوامل النفسية، بمتوسط حسابي (3.89)، وبمستوى مرتفع، وبالمرتبة الأخيرة بعد العوامل التقنية، وبمتوسط حسابي (3.76) وبمستوى مرتفع، أما الدرجة الكلية للبعد فجاءت بمتوسط حسابي (3.79) وانحراف معياري (0.05)، وبمستوى مرتفع.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة ممارسة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية للمقياس، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T test) والجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير جنس الطالب.

جدول 8: اختبار (t) للعينات المستقلة للدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغير الجنس

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الجنس	ذكر	200	3.72	0.01	1	2.82	0.005
	أنثى	200	3.82	0.01			

يبين الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين** تبعًا لمتغير جنس الطالب (الذكور والإناث) لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (t) والدلالة الإحصائية على التوالي (2.82)، (0.005).

السؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الفرعية للمقياس، واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T test) والجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير جنس الطالب.

جدول 9: اختبار (t) للعينات المستقلة للدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغير الجنس

المتغير		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الجنس	ذكر	200	3.80	0.01	1	2.84	0.005
	أنثى	200	3.82	0.03			

يبين الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين تبعًا اجنس الطالب (الذكور والإناث) لصالح الإناث حيث بلغت قيمة (t) والدلالة الإحصائية على التوالي (2.84)، (0.005).

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وفقًا لأسئلة الدراسة، كما يتضمن مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات في ضوء تلك النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول " **ما درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟**

حيث أشارت نتائج الحالية إلى أن درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية جاء بمستوى مرتفع، و يمكن تفسير ذلك إلى أن الطالب في مرحلة المراهقة يبدأ يرغب بالاستقلالية عن أسرته في قراراته وتصرفاته، ويشعر بأنه قد تجاوز مرحلة الطفولة، لذا فهو يلجأ إلى بعض التصرفات العدوانية دون معرفة الأهل، إضافة إلى أنه يميل إلى تكوين مجموعته الخاصة من الأصدقاء، الذين قد يمارسون التنمر على الآخرين، مما يدفعه ذلك إلى تقليدهم، رغبة بلفت الانتباه والمديح.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (المكانين وآخرون، 2018)، التي أشار فيها إلى التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، وجاء بمستوى مرتفع، دراسة (Wang, et al, 2019) التي وفحص فيها مدى انتشار التنمر الالكتروني بين المراهقين والشباب، في نيوزيلندا، وجاء بمستوى مرتفع، و اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (محمد، 2019) التي أشار فيها إلى واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب مرحلة الثانوية في محافظة أفيوم وسبل مواجهتها، وجاء المتوسط الحسابي للتنمر لدى الطلبة بمستوى متوسط.

كما اشارت نتائج الدراسة إلى إجابة السؤال الثاني والذي ينص على " **ما العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني لدى المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة؟** "، وجاءت المتوسطات الحسابية العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني في جميع الأبعاد بمستوى مرتفع، ويمكن عزو ذلك بأن الطالب المراهق يتعرض لمجموعة من العوامل النفسية، والأسرية، والاجتماعية، والمدرسية التي تقوده إلى التنمر الالكتروني، فمن الناحية النفسية يتعرض الطالب لقلة تقدير الذات، والفشل في مهارات التواصل الإيجابي مع الآخرين، والشعور بالإحباط، والافتقار للقدوة الصالحة، وعدم

الثقة في الآخرين، والرغبة في الانتقام، وعدم القدرة على التحكم في السلوكيات التي تصدر عنه، الأمر الذي يرسخ السلوك التنمري لديه (الدسوقي، 2016)، ومن الناحية الأسرية فإن غيب التنشئة الوالدية الصحيحة وعدم مراقبة سلوك الأبناء ورعايتهم والانتباه لصداقاتهم يؤدي إلى ظهور التنمر لديهم، أما من ناحية مدرسية فإن بعض تصرفات أولياء الأمور مع المعلمين تقود الطلبة إلى قلة احترام المعلم، وقلة احترام الزملاء، والغيرة من الطلبة المتفوقين والرغبة في الانتقام منهم، أما اجتماعيًا فإن بعض أولياء الأمور يعلمون أبنائهم أن الاعتداء على الآخرين شجاعةً وقوة في الشخصية، فيتعلم الطالب أن هذه الحالة طبيعية، و يصبح لديه ميل إلى السلوكيات التنمرية خصوصاً إذا كان الطالب يشاهد العنف المجتمعي بين الجيران وغيرهم، ويُتحدث عن ذلك بفخر.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة البراشدية (2020) التي أشار فيها إلى أن أهم عوامل التنبؤ بالمتنمرين الإلكترونيين: الإفراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والتنشئة الوالدية

أما إجابة السؤال الثالث " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس؟" حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين تبعًا لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث، ويمكن عزو ذلك إلى أن الطالبات أكثر حساسية في التفاعل مع الضغوط النفسية، ولديهن رغبة كبيرة في الانتقام، كما يميلون إلى عدم المواجهة لذا فإن التنمر الالكتروني يلبي حاجتهن دون حاجة إلى التعريف بالهوية للشخص المتنمر عليه، مقارنة بالذكور يجدون التنمر التقليدي أقوى للشخصية من التنمر الالكتروني، حيث اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Wang, et al, 2019) التي أشار فيها إلى أن التنمر الالكتروني لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة المكانين وآخرون (2018) التي أشار فيها إلى أن مستوى انتشار التنمر الالكتروني لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث.

كما أشارت النتائج إلى إجابة السؤال الرابع، والذي ينص على " **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في درجة العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة تعزى لمتغير الجنس؟** وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في العوامل المؤدية للتنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، و يمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر عرضة للعوامل النفسية والاجتماعية والمدرسية والأسرية المؤدية للتنمر الالكتروني، و يعود ذلك إلى ما لوحظ على طبيعة الإناث العاطفية، فهن أقل تقديرًا للذات، وأكثر عرضة للفشل، وأكثر صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، أكثر شعورًا بالغيرة مقارنة بالذكور، وهذه النتائج اتفقت مع دراسة (Wang, et al, 2019) التي أشار فيها إلى أن التنمر الالكتروني لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

الاستنتاجات

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج، تم استنتاج ما يلي:

- إن المشاكل النفسية والاجتماعية والمدرسية والأسرية التي يمر بها الطلبة خلال فترة المراهقة تقودهم نحو ممارسة التنمر الالكتروني.
- إن التنمر الالكتروني يضعف قدرة الطلبة على تكوين العلاقات الاجتماعية مع المعلم والأقران والآخرين بشكل عام.
- إن التنمر الالكتروني ينتشر بين الإناث بنسبة أعلى من الذكور.

التوصيات

يوصي الباحث بناءً على ما ترتب من نتائج انبثقت عن هذه الدراسة بما يلي:

- اجراء المزيد من الدراسات حول التنمر الالكتروني مع تناول متغيرات جديدة، كالعمر، والتحصيل الدراسي.
- بناء برامج سلوكية تعمل على خفض أو علاج التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين، و تعمل على ضبط مشاعرهم وسلوكياتهم.
- اشراك الطلبة بالأنشطة الفنية والرياضية والمهنية التي تشغله عن ممارسة التنمر الالكتروني تجاه الآخرين

المراجع

البراشدية، حفيظة (2020).عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة مجلة دراسات المعلومات جمعية الكتبات المتخصصة فرع الخليج، 1(1).

الدسوقي، مجدي محمد. (2016) مقياس التعامل مع السلوك التنمري. القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع

محمد، ثناء. (2019). واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2 (12)، 181–247

محمود، أماني (2013). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون

المكانين، عبدالفتاح، يونس، نجاتي، أحمد، الحياري، غالب. (2018). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية جامعة السلطان قابوس،12(1)، 179–197.

Reference

Connell, N, Schell, Busey, N. Pearce, A, Negro, p (2013). Inference in cyber bulling behaviors, youth violence and Juvenile justice,12(3),209.

Garagordobil, M: Cyberbulling in a dolescents and youth in the basque country (2015), change with age: annals de psychologies, annals of psychology, 31 (3), 1069- 1076.

Hashemian, A, Direkvand. Moghadam, A, Delpisheh, A: Direkvand- Moghadam, A (2014). Prevalence of internet addication among university students in Iiam: a cross sectional study, international journal of epidemiologic research, 1(1), 9- 15.

Hébert Martine. Ph.D., Cénat, Jude. Mary Ph.D., Blais, Martin Ph.D., Lavoie, Mireille Guerrier M.Sc.(2020) CHILD SEXUAL ABUSE, BULLYING, CYBERBULLYING, AND Mental Health Problems Among High Schools Students: A Moderated Mediated Model. Journal Of Child Psychology And Psychiatry. 33(7), 623-629

Natgun, S, Ciciglu, M (2015). Problematic internet use and cyber bullying invocational school students, international online journal of Educational sciences, 7 (3), 10- 26.

Wang, Meng-Jie, Yogeeswaran, Kumar, Andrews, Nadia P., Hawi, Diala, R., Sibley. Chris G. (2019). How Common Is Cyberbullying Among Adults? Exploring Gender, Ethnic, and Age Differences in the Prevalence of Cyberbullying. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking.22(11).736-741

World Health Organization. (26 feb 2020). Blindness and vision impairment. RRetrieve on a general date 21 March 202,From https://www.who.int/ar/news-room/fact sheets/detail/blindness

ملحق المقياس

مقياس درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى المراهقين والعوامل المؤدية له

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزائي الطلبة الأكارم، تحية طيبة وبعد،،،،

إنني أقوم حاليًا بإجراء دراسة بعنوان (**درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة العاصمة والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم**). وجاء اهتمامي بهذا الموضوع لما لمسته من توجه بعض الطلبة في مرحلة المراهقة إلى ممارسة بعض أشكال التنمر (التجسس، التحرش اللفظي أو البصري، التهديد، انتهاك حقوق الملكية الفكرية، تشويه سمعة، تسريب المعلومات)، وأن هناك عوامل محفزة لممارسته بين الطلبة المراهقين، لذلك عزمت على إجراء هذه الدراسة لمعرفة درجة ممارسة **التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في الأردن والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم**. فأرجو منكم التكرم بالإجابة على الاستبيان المرفق لتحقيق أغراض هذه الدراسة؛ حيث يتكون الاستبيان من قسمين:

- **القسم الأول:** المعلومات الأولية.
- **القسم الثاني:** فقرات الاستبيان.

هذا و سيتم عرض نتائج هذه الدراسة على المختصين والقائمين على رعاية هذه الفئة؛ وذلك من أجل الوقوف على أهم العوامل المحفزة للتنمر، وإيجاد الحلول الواقعية والمناسبة لمنع أو التقليل من هذه الظاهرة قدر المستطاع، علمًا بأن إجاباتكم التي سيتم الحصول عليها ستعامل بالسرية التامة، وستستخدم لأغراض البحث العلمي.

عبد الرزاق الشريقي

شاكرًا لكم حسن تعاملكم

أولًا: المعلومات الأولية عن المستجيب

يرجى وضع إشارة (×) بجانب ما ينطبق عليك

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

ثانيًا: فقرات الاستبيان:

يرجى وضع إشارة (×) في العمود الذي ينطبق عليك وفق ما يلي:

تظليل خيار (درجة كبيرة جدًا) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك كل الوقت

تظليل خيار (درجة كبيرة) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك معظم الوقت.

تظليل خيار (درجة متوسطة) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك بين حين وأخر.

تظليل خيار (درجة قليلة) إذا كانت الفقرة تنطبق عليك بدرجة محدودة.

درجة قليلة جدًا(نادرا) إذا كنت نادرًا ما تنطبق عليك.

القسم الثاني: درجة ممارسة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في الأردن والعوامل المؤدية له من وجهة نظرهم.

الرقم	الفقرة	درجة كبيرة جدًا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	نادرًا
	أرسل تهديد لفرد أغضبني عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
	أشارك معلومات شخصية محرجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					

	أشارك المعلومات السرية للأفراد أو لإلحاق الأذى بهم و احراجهم					
	أمارس التنمر بشكل يومي					
	أنشأ حساب وهمي باسم فرد آخر وأدرج عليه بعض الأمور المحرجة وغير اللائقة					
	أقوم بإهانة الأفراد باستخدام ألفاظ نابية					
	نشر أفكار انتحارية للأشخاص المتنمر عليهم، ليشعر أن الموت هو الملاذ الوحيد.					
	أنشأ حساب وهمي أخفي فيه هويتي لأمارس التنمر على بعض الأشخاص الذين أعرفهم.					
	أرغب بممارسة السلوك العدواني عبر مواقع التواصل الاجتماعي					

القسم الثالث: مقياس العوامل المؤدية إلى التنمر الالكتروني

الرقم	الفقــرة	درجة كبيرة جدًا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة قليلة	نادرًا
البعد الأول: العوامل النفسية						
	أمارس التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي عندما أشعر بالغضب تجاه شخص ما.					
	أمارس التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي إذا تعرضت للعدوان والعنف النفسي					
	أمارس التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي عندما أشعر بالغيرة تجاه شخص ما.					
	أشعر بالثقة بالنفس عندما أمارس التنمر الاجتماعي.					
	أحصل على اهتمام الأصدقاء عند ممارستي للتنمر الإلكترونيَّة تجاه الأشخاص المتنمر عليهم.					
البعد الثاني: العوامل الأسرية						
	أمارس التنمر الالكتروني عندما تسوء العلاقات الأسرية بين الأم والأب					
	أمارس التنمر الالكتروني عندما تهمل أسرتي متابعة سلوكي.					
	أجد تشجيعًا من أسرتي عندما أمارس التنمر الالكتروني تجاه من اعتدى علي.					
	أمارس التنمر الالكتروني عندما يغيب والدي وقتًا طويلًا عن المنزل.					
	أمارس التمر الالكتروني لأنني حرمت من أحد والدي					
	أمارس التنمر الالكتروني لأن والدتي تنشغل كثيرًا عن رعايتنا، ومراقبتنا.					
البعد الثالث: العوامل المدرسية						
	اعتداء أولياء الأمور على المدرسين يدفعني لممارسة التنمر الالكتروني تجاه المعلم					
	غياب الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب يدفعني لممارسة التنمر الالكتروني تجاه المعلم والأقران.					
	قلة حصص النشاط تدفعني لإفراغ طاقتي السلبية في ممارسة التنمر على الآخرين					
	افتقار المدرسة لفريق عمل تربوي يدفعني لممارسة التنمر الالكتروني					
	قلة تحصيلي الدراسي يدفعني لممارسة التنمر الالكتروني تجاه الزملاء المتفوقين دراسيًا					
	أمارس التنمر الالكتروني تجاه الزملاء والمعلمين ولا أجد عقوبات رادعة					
البعد الرابع: العوامل التقنية						
	تدفعني مشاهدة أفلام القتل الهمجي إلى ممارسة التنمر الالكتروني					
	تدفعني الألعاب الالكترونية ذات الطابع السلبي إلى ممارسة التنمر الالكتروني					
	تدفعني ألعاب الرعب إلى ممارسة التنمر الالكتروني.					
	تدفعني مشاهدة المتنمرين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليدهم.					